الساعة ، وهذا كفيل بتوفير ما يزيد على مئتي الف برميل من النفط يوميا . وكذلك ، الحد من الاضاءة غير الضرورية ، وادخال تعديل طفيف على السنة الدراسية ، وتنظيم ساعات العمل حسب ترتيب تعاقبي لتشجيع الاستفادة من وسائل النقل الجماعي وركوب السيارات بشكل جماعي .

خامسا : اختصار الوقت اللازم لانجاز المعامل النووية القادرة على توليد الكهرباء بحيث تصبح جاهزة خلال ٦ سنوات بدلا من ١٠ سنوات .

وقد دعا نيكسون الكونغرس الامريكي الى اقرار قانون خاص أشرف على وضعه السناتور هنري جاكسون الموالي للصهيونية يطلق يدي الحكومة الاتحادية في اتخاذ اجراءات تقشفية وحازمة لتحقيق تخفيضات كبيرة في استهلاك النفط والتحرر من بعض القيود التي كانت تثقل حركتها مثل قوانين المحافظة على البيئة ، ولذلك طالب بالموافقة فورا على بناء خط أنابيب ألاسكا لنقل نحو مليون برميل يوميا من نفط ألاسكا الى منطقة ساحل الولايات المتحدة الغربي وذلك بعد عام ١٩٧٦ ، وكان انشاء هذا الخط قد لقي معارضة شديدة من الهيئات المدافعة عن نظافة البيئة وتعطل التصريح به اكثر من سنتين . ودعا نيكسون الى انشاء مرافىء عميقة المياه لتستقبل ناقلات النفط الضخمة لانه لا يوجد حاليا في الولايات المتحدة مرافىء تستقبل ناقلات تزيد حمولتها عن مائة الف طن ، بل ومعظم المرافىء الحالية تقل قدرتها عن استيعاب الناقلات التي حمولتها ٨٠ الف طن **وكذلك دعا الكونغرس الى التصريح بزيادة التنقيب عن النفط وتطويره وانتاجه من احتياطي البحرية الامريكية الغني بالنفط .**

أما لمعالجة أزمة الطاقة المستفحلة في المدى المتوسط والطويل فقدم نيكسون برنامج ابحاث لتطوير مصادر الطاقة مدته خمس سنوات سيرصد له مبلغ عشرة الاف مليون دولار دعاه « مشروع الاستقلال » بسط أهدافه بقوله : « لنجعل هدفنا القومي الذي نسعى الى تحقيقه ، بالروح التي تحلينا بها في تحقيق مشروع ابوللو (وصول الانسان للقمر) وبالثبات في العزيمة الذي اتسم به مشروع مانهاتن (صنع القنبلة الذرية) هو أن نكون بنهاية هذا العقد قد نجحنا في تطوير امكانية سد حاجاتنا من الطاقة **دون الاعتماد على مصادر اي عدو خارجي** — اعني اي مصادر خارجية للطاقة » . ولعل هذه العبارة الاخيرة تطرق أسماع بعض المسؤولين العرب الراكضين وراء نيكسون ليسمعوا ويروا كيف يصنفهم نيكسون !! ...

انتقادات عنيفة لسياسة التضليل

لقد تعرضت مواقف السلطات الرسمية الامريكية وخصوصا نيكسون وبطانته المقربة تجاه ازمة النفط العربي الى موجة عنيفة من الانتقادات من دوائر امريكية عديدة رسمية وشعبية لانها تعمدت في بداية الازمة ، وخصوصا خلال الاسبوعين الاولين من حرب تشرين (اكتوبر) حين لم تكن الدول العربية قد حجبت النفط عن الولايات المتحدة بعد ، تعمدت هذه السلطات ان تخفي عن الشعب الامريكي الابعاد الحقيقية للازمة وغالطت في المعلومات والاحصائيات والارقام ، كما أسلفنا ، لتظهر للشعب الامريكي ان قطع النفط العربي لا يؤثر على الولايات المتحدة وسعت هذه السلطات الى تعمية الشعب الامريكي لكي لا يرى ان سياسة الحكومة الامريكية الاستعمارية الغظة تجاه الشعوب العربية ودعمها اللامحدود لاسرائيل هما المسؤولان عن هذه الازمة التي يعاني منها الشعب الامريكي ...

ومن جملة الانتقادات التي وجهت للسلطات الامريكية ما قاله **كارل ألبرت رئيس مجلس النواب الامريكي الذي اتهم الادارة الامريكية بانها « تخدع الشعب الامريكي من حيث مدى حدة النقص في النفط وأسبابه »** . واتهم نيكسون بأن تدابيره للحفاظ على الطاقة فيها من المظاهر اكثر مما فيها من المعاني والجوهر . وقال : « ان على الكونغرس ان يختار بين التعاون مع ادارة مصممة على خداع الشعب الامريكي بالنسبة الى مدى النقص في الطاقة واسبابه وبين أن يكون صادقا مع المواطنين فيخبرهم بأنهم يستعيرون من احتياطهم الحالي على حساب مستقبلهم ، وان المطلوب اتخاذ تدابير اكثر صرامة » ، وقال : « ان تدابير التقنين ومنع الهدر هما الامل الوحيد لخروج الامريكيين معافين من الشتاء القاسي الذي ينتظرهم هذه السنة ، وكذلك من السنين الصعبة التي تنتظرهم في المستقبل »(١٠).

ومن هذه الانتقادات ايضا ما كتبه **ستيوارت أودال وزير الداخلية في عهد جون كنيدي في « النيويورك تايمز »** والذي دحض فيه بقوة